عشرين وسبعمائة وعند الخروج من هذه الزاوية
تجد مسجد يعرف بمسجد الأقدام ذكر جماعة من المصريين
أن الدعا به مستجاب وهذا أحد المساجد السبعة الذين
بالقرافة المجاب عندهم الدعاء وهو مرتفع عن الأرض
تصعد اليه من درج واسع الفناء حسن البناء والعوام
من أهل مصر يزعمون أنه قبر أسية امرأة فرعون
فيه ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل إنما سمي
بمسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل إلى مصر
وصالح أهلها بايعوه الاجماعة من المعافر وغيرهم وقالوا
لا نترك بيعة ابن الزبير فأمر مروان بقطع يد المعافريين
وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في الموضع المعروف
بمسجد الأقدام وكانوا ثمانين رجلا فسمي المسجد بهم لأنه
بني على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامرا والناس
يأتون إلى زيارته من الآفاق حتى أنشأ السلطان
الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسة داخل باب زويلة
من القاهرة حسنوا له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا
في وسط الخراب فصار الآن كوم من جملة الكيمان التي
هناك ويجاوره قبر السيدة الشريفة الخضرا كذا قيل
وإنما الشريفة الخضراء في تربة لطيفة على شارع الطريق
ومعها

ومعها في التربة قبر الشيخ الصالح على الفاني وبالخط
تربة بها قبر الشيخ الصالح خليفة أبو القرافة التكروري
بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي في سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة وهناك قبر ابن بنت الجيزي
الرجل الصالح المشهور جده لأمه الشيخ الصالح أبي العباس
أحمد بن إسماعيل الجيزي المصري المقدم ذكره وقبره عند
تربة القاضي بكار وإنما سميت هذه الشريفة بالخضرا
لأنها من الجزيرة الخضراء التي بالأندلس من المغرب
ثم تأتي إلى تربة الأمير الأجل الأوحد المظفر تاج الملوك
ابن أبي الهيجاء توفي يوم الأربعاء خامس رجب سنة
تسعين وخمسمائة وقد اعتنى بعمارة هذا القبر عليه
الأمير جمال الدين علي والأمير علاء الدين بن شاه
وكانت هذه التربة مجمع المصريين لاسيما في المواسم
والأعياد وكان تاج الملوك من الأمراء ويقابل تربة
القاضي الأجل أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله منصور
بن أحمد بن حيوة المالكي أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم
وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية
وصنف كتاب في ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب
الأخبار في الفقه وكتاب دعائم الإسلام قال ابن زولاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)